



الرباط في 05 يونيو 2023

السيد المحترم المدير العام لقناة (الجزيرة)

تحية طيبة وتقدير بالغ،

وبعد: يشرفنا في النقابة الوطنية للصحافة المغربية، أن نتوجه إلى سيادتكم بهذا الخطاب، في شأن القرار الإداري الذي اتخذته إدارة قنواتكم فيما يتعلق بالزميل الصحافي المغربي عبدالصمد ناصر، والقاضي بإنهاء العقد الذي يجمعه بالقناة، وبالتالي تسريحه عن العمل، لأسباب نعتبرها غير مقنعة، لأنها تفتقد إلى أبسط القواعد القانونية والأخلاقية.

إن الزميل ناصر عبدالصمد مارس حرية في التعبير في فضاء غير ملزم لقناة الجزيرة، على غرار ما يمارسه عدد كبير من الصحافيين العاملين في قناة (الجزيرة) و في قنوات أخرى تابعة لها. و سجلنا غير ما مرة اقتراف بعضهم لإساءات كبيرة في حق الشعب المغربي و إلى مؤسساته الدستورية، و لم تبادر إدارة القناة حتى بتنبههم إلى ما يقترفوه من سب و قذف في حق المغرب. و أن الزميل عبدالصمد ناصر رد على قناة تلفزيونية جزائرية رسمية، بثت محتوى إعلاميا اتهم النساء المغربيات بنعوت و أوصاف قذحية، و اتهم الدولة المغربية برعاية الدعارة و الفساد. و هي الاتهامات التي حركت مواطنا مغربيا بصفة تلقائية، وهي ردة الفعل التي سيبادر بها أي شخص وطني، لا يمكن أن يتساهل أو يتردد في الدفاع عن وطنه في حال تعرضه إلى هجوم أو اعتداء.

السيد المدير العام المحترم،

إننا في النقابة الوطنية للصحافة المغربية نعتبر القرار الجائر الذي اتخذتموه في حق الزميل عبدالصمد ناصر تعديا صارخا على حرية الرأي والتعبير، الذي ما فتئت القناة تدعي الدفاع عنه وتقديسه، وتجسيدا للكيل بعدة مكابيل في التعاطي مع خرجات بعض الصحافيين العاملين في القناة. إذ أنه في الوقت الذي تلتزم فيه إدارة القناة الحياد المطلق تجاه صحافيين عاملين



في القناة ، يقتطفون بشكل دائم إساءات في حق المغاربة و المغرب وصلت في بعض الحالات إلى حد الإساءة لأهم مؤسساتنا الدستورية ، و تبخيس أدوارها الطلائعية ، فإنها في الوقت نفسه تسارع باتخاذ قرار جائر في حق صحفي آخر يعمل بنفس القناة ، بدعوى إساءته لدولة أخرى . و اسمحوا لنا أن نعرب لكم عن قلقنا من أن يكون هذا القرار الجائر مباركة من القناة لما يقترفه صحفيون آخرون من نفس القناة من إساءات فظيعة في حق الشعب المغربي و مؤسساته الدستورية ، و أنه موافقة صريحة على ما بثته قناة تلفزيونية جزائرية من سب و قذف و تشهير في حق المرأة المغربية الشريفة.

السيد المدير العام المحترم،

اسمحوا لنا أن نؤكد لكم رفضنا المطلق لطريقة تعامل إدارة القناة مع حالة الزميل عبدالصمد ناصر، لأنها تميزت بالانتقائية، كما أنها تمس في العمق مبدأ حرية التعبير والرأي، ونأمل منكم المسارعة بتدارك الأمر من خلال إلغاء القرار الجائر وإعادة الاعتبار للصحافي عبدالصمد ناصر.

ولا نخفيكم السيد المدير العام أن قرار إدارة القناة خلف ردود فعل غاضبة جدا في جميع الأوساط المغربية، الإعلامية منها والسياسية والحقوقية والنسائية.

إننا نؤكد لكم السيد المدير العام المحترم أننا في النقابة الوطنية للصحافة المغربية سنتابع باهتمام كبير التطورات المتعلقة بهذه الحالة، ولن ندخر جهدا في الدفاع على مصالح وسمعة زميلنا عبدالصمد ناصر على المستويات كافة.

وتقبلوا السيد المدير العام عبارات تقديرنا واحترامنا.

